

الشرك الأكبر

الدرس
الرابع

تمهيد

- لا يُمكنُ أنْ تعرفَ حقيقةَ التوحيدِ حتى تعرفَ حقيقةَ الشُّركِ، فمن لا يعرفُ الشُّركَ فلن يعرفَ حقيقةَ التوحيدِ.

تعريفُ الشُّركِ الأكبرِ

الشُّركُ الأكبرُ هو: جعلُ شريكٍ مع الله تعالى في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.

مثاله:

دعاء غير الله لتفريج الشدائد، وحصول الرِّزق.

خطورة الشُّركِ الأكبرِ

الشُّركُ الأكبرُ أشدُّ الذُّنوبِ وأخطرُها، يَتَبَيَّنُ ذلك فيما يأتي :

﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(١).

(١) سورة لقمان، الآية: ١٣.

﴿٢﴾ أن المشرك شركاً أكبر عمله حابط، وعبادته فاسدة، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١).

﴿٣﴾ أن الله لا يغفر للمشرك شركاً أكبر إذا مات على الشرك ولم يتب، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (٢).

﴿٤﴾ أن الله حرم الجنة على المشرك شركاً أكبر، وجعل مأواه النار إذا مات على الشرك، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (٣).

لماذا كان الشرك الأكبر أشد الذنوب؟

١ لأنه أعظم الظلم.

٢ لأن المشرك شركاً أكبر عمله حابط وعبادته فاسدة.

٣ لأن الله لا يغفر للمشرك شركاً أكبر إذا مات على شركه ولم يتب.

٤ لأن الله حرم على المشرك الجنة، وجعل مأواه النار إذا مات على الشرك.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٨.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٨.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٧٢.

نشاط ؟

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُهُ فَلَمَّا بَجَحْتُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ۝٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ۝٦٨ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ إِتِبَاعًا ۝٦٩﴾ (١).

في هذه الآيات ذكر الله تعالى عقوبات قد تصيب من يقع في الشرك الأكبر، أَسْتَنْبِطُ هذه العقوبات. **الخسف - العواصف - الغرق**

التقويم

- ١ عرّف الشُّركَ الأكبر. **جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته**
- ٢ للشُّركِ الأكبر أضرارٌ وأثارٌ جسيمةٌ على صاحبه، أذكرُها.
- ٣ أذكرُ مثالين على الشُّركِ الأكبر. **دعاء غير الله - الذبح لغير الله**

ج2: أنه أعظم الظلم - أن المشرك عمله حابط وعبادته فاسدة - أن الله لا يغفر للمشرك إذا مات على الشرك - أن الله حرم على المشرك الجنة وجعل مأواه النار إذا مات على الشرك